

"شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية الأسرية من وجهة عينة من المتزوجات"

"دراسة استكشافية ببلدة الزقم - بولاية الوادي - الجزائر"

ط.د. سليمة ذياب¹، د.الأزهر ضيف²

¹dhiab-salima@univ-eloued.dz

²lazardhif@gmail.com

^{2,1} تخصص علم اجتماع البيئة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

^{2,1} جامعة الوادي (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2019-07-16؛ تاريخ المراجعة : 2020-08-24؛ تاريخ القبول : 2020-09-15

ملخص:

تهتم الدراسة الحالية بدراسة انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية، كونها ظاهرة اجتماعية جديدة غزت جل الأسر فقد تكون معول هدم أو أداة بناء. فقد تمحورت هذه الورقة البحثية حول سؤال أساسي هو: إلى أي مدى ينعكس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تحديد طبيعة العلاقات داخل النسق الأسري؟، وقد استعملت الدراسة المنهج الوصفي، وإستمارة الاستبيان؛ وإكتفت الدراسة بعينة تكونت من (80) امرأة متزوجة يستعمل أفراد أسرتها شبكات التواصل الاجتماعي من بلدة الزقم - الوادي - الجزائر، ونظرا لأهداف الدراسة فقد تمّ استخدام عينة كرة الثلج أو ما يطلق عليها بالعينة التراكمية، وكان ذلك في الفترة الممتدة (من 01 مارس 2019 إلى 01 ماي 2019)، وأما الأساليب الإحصائية المستخدمة اقتصرت على النسبة المئوية.

أسفرت النتائج العملية لهذه الدراسة إلى أن هناك انعكاس لاستعمالات المفرطة لشبكة التواصل الاجتماعي على واجبات الفرد داخل النسق الأسري. تتعكس الاستعمالات المفرطة لشبكة التواصل الاجتماعي على لغة التفاعل داخل النسق الأسري. وأنها تؤدي لعزلة الأزواج عن بعضهم البعض رغم تواجدهم الشكلي في بيت واحد، مما قد يؤدي بهم للانخراط في عالم افتراضي يسبب لهم اضطرابات نفسية وربما الدخول في علاقات غير شرعية.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي - الأسرة الحديثة - العلاقات الاجتماعية الأسرية - التفاعل الأسري.

Abstract:

This study explores the implications of social networks for family social relations, as it is a new social phenomenon that has invaded most families: it can be a tool for demolition or construction. The study focused on a fundamental question: how much use of social networks to determine the nature of relationships within the family?, The study used the descriptive approach and the questionnaire form; it was completed with a sample of (80) married women whose members use social communication networks from the city of Al-Zoukam-Al-Wadi-Algeria Due to the objectives of the study, the sample "ball Snow "or" cumulative sample "was used between (1 March 2019 and 1 May 2019). The statistical methods used were limited to the percentage

The concrete results of this study indicate that the excessive use of the social network on the individual's obligations within the family is a reflection of his language of interaction within the family structure and leads to the isolation of the spouses despite their official presence in a house. Causes them to engage in a virtual world that causes them psychological disorders and eventually to establish illegal relationships.

Keywords: Social networks - Modern family - Family social relations - Family interaction.

*مقدمة:

تحتل العلاقات الاجتماعية داخل النسق الأسري مكانة بالغة الأهمية في حياة المجتمع ليس هذا فقط، بل إنها أهم رمز من رموز الرقي والتحضر بين المجتمعات والدول، نظرا لما تكتسبه العلاقات الاجتماعية الأسرية من أهمية بالغة بالنسبة لسلامة البناء الاجتماعي بصفة عامة ولأفراد بصفة خاصة، وعلى اعتبار مستوى التواصل للعلاقات مقياسا لنجاحها، لذا لا بد أن تبقى وسائل التواصل والتفاعل دوما بحاجة إلى تقييم دوري ومستمر يكون الهدف منه اكتشاف تحديثها وإضافة الجديد للرقي بها للمستوى المطلوب في تحسين العلاقات لدى الأفراد.

"لقد خضعت المجتمعات في الآونة الأخيرة إلى العديد من التحولات والتغيرات في جميع مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية أثرت في بنيتها وتركيبها واستقرارها"¹. و إن من بين هذه التغيرات ظهور شبكات التواصل الاجتماعي حيث أصبح أفراد يرون في العالم الافتراضي مهربا من ضغوط الحياة العامة والأسرية لأن ذلك الأخير يسوق الصورة الإيجابية عن الحياة واما الواقع تتجلى فيه المسؤولية والالتزام.

إن شبكات التواصل الاجتماعي أو الانترنت بصورة عامة أصبحت تمارس ضغطا رهيبا عن أفراد الأسرة بصورة عامة، والزوجين بصورة خاصة، حيث استطاعت التأثير عليهم بشكل عنيف مما أدى إلى الإنسحاب بشكل تام او جزئي من الحياة الأسرية؛ إلا أن القلة نادرة جدا من الناس تراعي نفس الاحتياطات لتجنب الوقوع في الأخطاء الاجتماعية، هي أو أحد أفراد أسرتها، السبب الذي يجعل المشكلات الاجتماعية أكبر وأوسع وأضر أيضا.

"ومما لا شك فيه إن قضاء أوقات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية الحديثة والمتمثلة في الأجهزة اللوحية والمحمولة أصبح من سمات هذا العصر، غير أن الكثيرين يقومون باستخدام تلك الأجهزة بشكل متواصل حتى سيطرت هذه الأجهزة على مستخدميها وعلى عقولهم بل وعلى أوقاتهم ونشاطهم كذلك"².

مما سبق يبجد الباحث نفسه امام اشكاليات عديدة يمكنه البحث فيها عله يقدم اسهاما يعالج الموضوع بطريقة علمية، وحاولنل في هذه الورقة البحثية طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

إلى أي مدى ينعكس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تحديد طبيعة العلاقات داخل النسق الأسري؟.

- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: ينعكس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تحديد طبيعة العلاقات داخل النسق الأسري.

الفرضيات الفرعية:

• ينعكس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين بشكل سلبي.

• ينعكس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التفاعل داخل النسق الأسري.

أهمية البحث:

• أهمية الموضوع وهو أنماط العلاقات داخل أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ألا وهي الأسرة.

• أهمية الظاهرة الاجتماعية المستهدفة وهي شبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها.

• نتوقع أن يحقق البحث إضافة للمعرفة في المجال الاجتماعي.

• محاولة تقديم بعض التوصيات التي قد تساهم في وضع حل لمشكلة توغل مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الشعوب والمجتمعات.

1- الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

1-1 الأسرة: عرف أوجيرن الأسرة بقوله إنها: "رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجه مع أطفال أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفال أو زوجة بمفردها مع أطفال"³.

ويعرف (بيرجس) الأسرة بأنها: "جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال، حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة اجتماعية"⁴.

وتعرف الأسرة على أنها اتحاد تلقائي تؤدي إليه الإستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع، و هي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي، ويتحقق ذلك باجتماع الرجل والمرأة والإتحاد الدائم المستقر بينهما بصورة يقرها المجتمع⁵.

1-1-1 الأسرة الحديثة: وتسمى الأسرة الصغيرة أو النواة أو الزوجية والتي أصبحت من السمات المميزة للمجتمعات الحديثة، وهو شكل سائد في المجتمعات الغربية، و نتيجة الظروف والتغيرات التي عرفتتها كل المجتمعات فقد عملت في مجملها بالتأثير على طبيعة البنية الأسرية وظهور أنماط و أشكال جديدة، ويمتاز هذا الشكل باقتصار التزاماتها على الزوجين وأولادها غير المتزوجين أما علاقاتها فتحدد في كل من أسرتي الزوج و الزوجة، من امتيازاتها حصولها على الاكتفاء الذاتي، كما تقوم على أساس الحرية و الإستقلالية وضعف العلاقات القرابية نتيجة المطالب المادية والضغط الثقافي⁶.

1-1-2 خصائص الأسرة الحديثة: تتمثل خصائص الأسرة الحديثة في ما يلي⁷:

- يتمتع أفراد الأسرة بالحرية الفردية العامة لكل فرد كيانه الذاتي وشخصيته القانونية.
- تغير المركز الاجتماعي لعناصر الأسرة وخاصة المرأة.
- سيادة الاتجاهات الديمقراطية وتحقيق قدر من المساواة وتكافؤ الفرص.
- العناية بمظاهر الحضارة والكماليات وإغفال الاحتياجات الأكثر ضرورة، فالاهتمام بالملبس وتنسيق المنزل والاهتمام بشؤون الزينة والتظاهر بما يخرج عن حدود الامكانيات.
- العناية بتنظيم الناحية الترفيهية والمعنوية في محيط الأسرة مثل الذهاب إلى الحدائق والمنتزهات العامة والسياحة.
- أصبحت الأسرة الحديثة أسرة نووية صغيرة العدد ومحدودة النطاق.

1-2-1 مفهوم العلاقات الاجتماعية الأسرية: تتحدد العلاقات الأسرية على أساس مجموعة متغيرات والتي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند الدراسة، ومن أجل فهم أفضل تقسيم هذه العلاقات إلى قسمين:

علاقات أسرية داخلية، وعلاقات أسرية خارجية، ونقصد بهذه الأخيرة تلك الروابط الدموية التي تكون بين أفراد الأسرة وأقاربها. فالعلاقات الأسرية هي العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم والقرابة، وهي تبدأ بالزوجين لتتسع وتمتد لتشمل الأولاد وأقارب الزوج والزوجة⁸. وأنها العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون معاً لمدة طويلة، وتقوم على الالتزام بالحقوق والواجبات مما يؤدي إلى شعور بالتماسك والصلابة⁹.

1-3-1 التفاعل الأسري: ويمكن تعريف التفاعل الأسري بأنه الاتصال الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء) والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية، كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة، ويبدو التواصل في أبهى صورة عندما يتجسد الاتفاق بين الأفراد والتفاعل حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة، أو على الأقل مفاهيم متقاربة. والتواصل الأسري يكون مع الوالدين والزوجة والأبناء والأقارب¹⁰.

1-4-1 شبكات التواصل الاجتماعي:

1-4-1-1 مفهوم الشبكات: الشبكات الاجتماعية هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات، والتي أحدثت تغيير كبير في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات بحيث تجمع الملايين من

المستخدمين في الوقت الحالي وتنقسم تلك الشبكات الاجتماعية حسب الأغراض، فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة وأخرى تجمع أصدقاء العمل بالإضافة لشبكات التدوين الصغيرة¹¹.

1-4-2- خصائص الشبكات:

- **المشاركة:** فهي تشجع على المساهمات وردود الفعل (التعليقات) من أي مهتم، وتلغي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والمتلقين.

- **الافتتاح:** معظم شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، وتبادل المعلومات والتعليقات، ونادرا ما يوجد حواجز أمام الوصول إلى المحتوى والاستفادة منه، لأن حمايته بكلمة مرور أمر غير موجود نهائيا.

- **المحادثة:** تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين، بعكس وسائل الإعلام التقليدي التي تعتمد مبدأ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين.

- **التجمع:** تتيح شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال ويربط تلك التجمعات اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، والقضايا السياسية، الاجتماعية وغيرها¹².

2- الدراسات السابقة:

❖ دراسة حلمي خضر ساري (2008) بعنوان "تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثيرات الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري. وتبنت الباحثة استبانة مكونة من 21 سؤالاً، وبعد التحقق من صدق وثبات الأداة طبقت الدراسة على عينة بلغت (471) فرداً من دولة قطر بطريقة عشوائية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية، نذكر أهمها:

- أن أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون الإنترنت في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة، لكن تأثير الإنترنت في الإناث كان أكثر من تأثيره في الذكور.

- أن لمتغيري التعليم وعدد ساعات الاستخدام أثراً في هذا التأثير.

- أن الاتصال عبر الإنترنت ترك تأثير في اتصال أفراد العينة الشخصي المباشر مع أسرهم أكثر من وتأثير في اتصالهم بأصدقائهم ومعارفهم.

- أن هناك قدرة للاتصال عبر الإنترنت في تكوين علاقات عاطفية قوية جعلت ومنهم لا يمانع فكرة الزواج عبر الإنترنت.

❖ دراسة مريم نريمان نومار (2012): بعنوان " استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية" رسالة ماجستير، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة قوامها 280 مفردة من مستخدمي موقع "الفايسبوك" في الجزائر من الولايات باتنة، مستغانم، الجزائر، ورقلة، ولقد تبنت الباحثة أداة الاستبيان لجمع البيانات، فكانت النتائج الدراسة:

- تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام "الفايسبوك"، ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والردشة بالدرجة الأولى.

- يستخدم أغلب أفراد العينة موقع "الفايسبوك" بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب الترفيه.

- أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث.

- أن المبحوثين الأكبر سناً يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع "الفايسبوك".

- أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم واصدقائهم كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

من خلال ما سبق ذكره من دراسات سابقة ، تعبر الدراسة الحالية استكمال للجهود البحثية السابقة، إلا أن دراستنا اختلفت عنهم في أن الدراسة الحالية تهدف إلى اكتشاف وتقييم واقع العلاقات الاجتماعية الأسرية وهذا من خلال تقييم علاقة بين الزوجين من وجهة نظر الزوجات وكذا التفاعل الأسري بشكل عام في ظل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث طريقة اختيار العينة التي تم اختيارها للدراسة التطبيقية.

3- إجراءات البحث الميدانية:

3-1- منهج الدراسة: استعملت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، الذي يعتمد على وصف متغيرات الدراسة وكذا تحليل البيانات المتحصل عليها من عينة الدراسة، لأن الباحثة رأت أنه الأنسب في توضيح طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

3-2- حدود الدراسة:

***الحد البشري:** شملت عينة الدراسة 80 امرأة متزوجة يستعمل أفراد أسرته شبكات التواصل الاجتماعي.

***الحد المكاني:** اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من بلدة الزرقم ولاية الوادي/الجزائر.

***الحد الزمني:** دامت الدراسة الميدانية حوالي شهرين. (من 01 مارس 2019 الى 01 ماي 2019)

3-3- مجتمع البحث: المتزوجات اللواتي يستعمل أفراد أسرته أحد شبكات التواصل الاجتماعي ويعيشون معا في بيت واحد ببلدة الزرقم ولاية الوادي/الجزائر.

***بلدة الزرقم:** تقع في بلدية حساني عبد الكريم وتبعد عن مدينة الوادي بالجزائر من الناحية الشرقية بحوالي 10 كلم.

3-4- عينة البحث: عينة الدراسة تكونت من (80) مفردة من مجتمع الدراسة، ونظرا لأهداف الدراسة فقد تم استخدام عينة كرة الثلج أو ما يطلق عليها العينة التراكمية، و التي سميت بهذا الاسم وذلك لأن الفرد الأول يعتبر النقطة التي سيبدأ حولها التكتيف لإكمال العينة، تعرف" بأنها تقوم على اختيار فرد معين و بناء على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم الموضوع دراسة البحث يقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي سيقوم باختياره لإكمال المعلومات والمشاهدة المطلوبة¹³. و قد تم الوصول إلى أفراد العينة عن طريق الأقارب والأصدقاء.

3-5- أداة الدراسة والأساليب الإحصائية:

إعتمد الباحثون في الدراسة الحالية على استمارة الاستبيان وفقا لمؤشرات فرضيات الدراسة، وكان الأسلوب الإحصائي المعتمدة للتعبير عن مختلف جوانب الظاهرة المدروسة بطريقة كمية حتى تسهل عملية المقارنة بين البيانات المحصل عليها وإستخلاص العلاقات الموجودة بين المتغيرات، و بتالي الوصول إلى نتائج علمية منطقية، هو أسلوب النسبة المئوية.

4- عرض النتائج:

4-1- خصائص العينة: ومن بين الخصائص التي تتصف بها عينة الدراسة، ما توضّحه الجداول الآتية:

- من حيث الفئات العمرية: يتوزّع أفراد عينة الدراسة حسب السن على الشكل الموضّح في الجدول الآتي:

***الجدول رقم(01): يوضّح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن**

النسبة المئوية (%)	عدد المستجيبين	الفئات العمرية
57.5%	46	25-18
25%	20	30-26
18.75%	15	45-31
8.75%	07	46- فما فوق
100	80	المجموع

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك تنوع في الفئات العمرية الشيء الذي يوضح أن استخدام شبكة التواصل الاجتماعي أصبح في متناول كل فئات المجتمع؛ فقد كانت النسبة الأكبر من عينة الدراسة تقع في الفئة العمرية من (18-25) حيث بلغت نسبتهم 57.5%، تليها فئة (26-30) بفارق كبير بنسبة 25%، ثم فئة اللواتي (31-45) بنسبة 18.75%، وأخير اللاتي بلغت أعمارهن أكثر من 46 بنسبة ضئيلة بلغت 8.75% فقط.

- من حيث المستوى التعليمي: يتوزع أفراد عينة الدراسة حسب السن على الشكل الموضح في الجدول الآتي:
*الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	عدد المستجيبين	النسبة
ابتدائي	05	6.25%
متوسط	09	11.25%
ثانوي	16	20%
جامعي	45	56.25%
دراسات عليا	05	6.25%
المجموع	80	100

يلاحظ من الجدول السابق أن أكبر نسبة كانت للمستوى الجامعي وقد بلغت 56.25%، يليها مستوى الثانوي بفارق كبير بنسبة 20%، ثم مستوى متوسط بنسبة 11.25%، وأخير مستوى الدراسات العليا و مستوى الابتدائي بنسبة ضئيلة بلغت بنسبة 6.25 % فقط. وهذا يدل أن هناك تنوع في المستوى التعليمي لأفراد العينة الشيء الذي يساعدنا على معرفة آراء من زوجات من مختلف المستويات التعليمية.

4-2- عرض نتائج الفرضية الأولى: ينعكس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين بشكل سلبي.
الجدول رقم (03) يبين نسبة الفقرة: يستخدم شريكي الانترنت أثناء تواجدني في المنزل

الفقرة		نعم		لا		أحيانا	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
45	56.25%	12	15%	20	25%		

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة المتزوجات اللواتي يستخدم شريكهن الانترنت أثناء تواجدهن في المنزل تقدر بـ 56.25%، وأن نسبة المتزوجات اللواتي يستخدم شريكهن الانترنت أثناء تواجدهن في المنزل أحيانا تقدر بـ 25%، كما أن نسبة المتزوجات اللواتي لا يستخدم شريكهن الانترنت أثناء تواجدهن في المنزل تقدر بـ 15%.
من خلال قراءة هذه النتائج يتبين أن النسبة الكبيرة حظيت بها أفراد العينة اللواتي يستخدم شريكهن الانترنت أثناء تواجدهن في المنزل، ولربما يعود هذا إلى الإحساس الداخلي بالإنتماء ومسؤولية الزوج اتجاه أسرته، وربما يجد في البيت المكان الأمثل لاستخدام شبكة التواصل خاصة إذا كانت أموره واضحة، وليس لديه شيء يخفه.
الجدول رقم (04) يبين نسبة الفقرة: أشعر بضيق لإنشغال شريكي عن الأسرة باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي.

الفقرة		نعم		لا		أحيانا	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
50	62.5%	07	8.75%	23	28.75%		

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة المتزوجات اللواتي يشعرون بالضيق لإنشغال شريكها عن الأسرة باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي تقدر بـ 62.5%، أن نسبة المتزوجات اللواتي يشعرون بالضيق لإنشغال شريكها عن الأسرة باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي أحيانا تقدر بـ 28.75%، كما أن نسبة المتزوجات اللواتي لا يشعرون بالضيق

لإنشغال شريكها عن الأسرة باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي تقدر بـ15%. إن الأصل في الزواج السكن والمودة والدفء، فلا نستغرب أن النسبة الكبيرة من المتزوجات يشعرون بالضيق حين انشغال زوجها مما يجعلها تحس بالفراغ العاطفي والوحدة.

الجدول رقم (05) يبين نسبة الفقرة: يقصر شريكي في أداء الواجبات تجاه الأسرة سبب استخدامه شبكة التواصل الاجتماعي.

الفقرة	نعم		لا		أحيانا	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
يقصر شريكي في أداء الواجبات تجاه الأسرة بسبب استخدامه شبكة التواصل الاجتماعي.	55	68.75%	20	25%	05	6.25%

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة المتزوجات اللواتي يشعرون بتقصير شريكهن في أداء الواجبات تجاه الأسرة بسبب استخدامه شبكة التواصل الاجتماعي تقدر بـ 68.75%، أن نسبة المتزوجات اللواتي يشعرون بتقصير شريكهن في أداء الواجبات تجاه الأسرة بسبب استخدامه شبكة التواصل الاجتماعي أحيانا تقدر بـ 25%، كما أن نسبة المتزوجات اللواتي لا يشعرون بتقصير شريكهن في أداء الواجبات تجاه الأسرة بسبب استخدامه شبكة التواصل الاجتماعي تقدر بـ 6.25%. إن انشغال الزوج بالإنترنت يجعله يعطي لنفسه مبررات ويمرور الوقت يصبح لا يحتاج لهذه المبررات بل يصبح انسحابه العاطفي والمادي من الأسرة امر عادي وطبيعي والتخلي عن المسؤوليات لا يصبح جرما او خطيئة والدليل في اي نقاش بين الزوجين يتشبت كل واحد بانه غير مقصر.

الجدول رقم (06) يبين نسبة الفقرة: أعتقد أن شريكي يستخدم شبكة التواصل الاجتماعي من أجل إجراء محادثات مع البعض الآخر.

الفقرة	نعم		لا		أحيانا	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أعتقد أن شريكي يستخدم شبكة التواصل الاجتماعي من أجل إجراء محادثات مع البعض الآخر.	07	8.75%	60	75%	13	16.25%

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة المتزوجات اللواتي لا يعتقدن أن شريكهن يستخدم شبكة التواصل الاجتماعي من أجل إجراء محادثات مع البعض الآخر تقدر بـ 75%، أن نسبة المتزوجات اللواتي يعتقدن أن شريكهن يستخدم شبكة التواصل الاجتماعي من أجل إجراء محادثات مع البعض الآخر أحيانا تقدر بـ 16.25%، كما أن نسبة المتزوجات اللواتي يعتقدن أن شريكهن يستخدم شبكة التواصل الاجتماعي من أجل إجراء محادثات مع البعض الآخر تقدر بـ 8.75%. ويرجع ثقة الزوجات في أزواجهن رغم انشغالهم عنهن ربما لاعتقادهن أن أزواجهن يتحلون بالدين والأخلاق الكريمة.

الجدول رقم (07) يبين نسبة الفقرة: أتشاجر مع شريكي بسبب طول مدة استخدامه شبكة التواصل الاجتماعي.

الفقرة	نعم		لا		أحيانا	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أتشاجر مع شريكي بسبب طول مدة استخدامه شبكة التواصل الاجتماعي.	30	37.5%	10	12.5%	40	50%

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة المتزوجات اللواتي يتشاجرن مع شريكهن بسبب طول مدة استخدامه شبكة التواصل الاجتماعي أحيانا تقدر بـ 50%، أن نسبة المتزوجات اللواتي يتشاجرن مع شريكهن بسبب طول مدة استخدامه شبكة التواصل الاجتماعي تقدر بـ 37.5%، كما أن نسبة المتزوجات اللواتي لا يتشاجرن مع شريكهن بسبب طول مدة استخدامه شبكة التواصل الاجتماعي تقدر بـ 12.5%. وربما تزداد هذه الشجارات إذا كان زوجها صاحب درجة علمية عالية ويسخر منها لجهلها.

الجدول رقم (08) يبين نسبة الفقرة: يؤثر استخدام شريكي لشبكة التواصل الاجتماعي على علاقته بأفراد الأسرة.

الفقرة	نعم		لا		أحيانا	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أشعر أن استخدام شريكي لشبكة التواصل الاجتماعي قد أثر على علاقته بأفراد الأسرة.	50	62.5%	10	12.5%	20	25%

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة المتزوجات اللواتي يشعرن أن استخدام شريكي لشبكة التواصل الاجتماعي قد أثر على علاقته بأفراد الأسرة تقدر بـ 62.5%، وأن نسبة المتزوجات اللواتي يشعرن أن استخدام شريكي لشبكة التواصل الاجتماعي قد أثر على علاقته بأفراد الأسرة أحيانا تقدر بـ 25%، كما أن نسبة المتزوجات اللواتي لا يشعرن أن استخدام شريكي لشبكة التواصل الاجتماعي قد أثر على علاقته بأفراد الأسرة تقدر بـ 12.5%. وربما يرجع ذلك لأن الزوج غفل على أنه زوج وأنه راع وأنه مسؤول عن رعيته.

الجدول رقم (09) يبين نسبة الفقرة: أشعر أن الانترنت تعد منافس في المنزل.

الفقرة	نعم		لا		أحيانا	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أشعر أن الانترنت تعد منافس في المنزل.	70	87.5%	08	10%	03	3.75%

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة المتزوجات اللواتي يشعرن أن الانترنت تعد منافس في المنزل تقدر بـ 87.5%، أن نسبة المتزوجات اللواتي لا يشعرن أن الانترنت تعد منافس في المنزل تقدر بـ 10%، كما أن نسبة المتزوجات اللواتي لا يشعرن بالضيق لانشغال شريكها عن الأسرة باستخدام شبكة التواصل أحيانا تقدر بـ 3.75%. إن استخدام النت يبدأ حب اكتشاف فيصبح ادمان، وما تلبث أن تصبح جزءا من حياة الإنسان يملئ وقته وعقله وقلبه، فيصبح الفرد يعرف عن الآخرين أكثر من أفراد أسرته، ويصبح الجميع كل مكب على صنمه.

4-3 عرض نتائج الفرضية الثانية: ينعكس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التفاعل داخل النسق الأسري

الجدول رقم (10) يبين انعكاس استخدام شبكة التواصل الاجتماعي على التفاعل الأسري

الفقرة	نعم		لا		أحيانا	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
استخدام شبكة التواصل الاجتماعي يجعل المستخدم لا يشارك أفراد الأسرة في أشطتها المختلفة.	30	37.5%	15	18.75%	35	43.75%
استخدام شبكة التواصل الاجتماعي يجعل المستخدم لا يشارك أفراد الأسرة في تناول وجبات الطعام.	40	50%	10	12.5%	30	37.5%
استخدام شبكة التواصل الاجتماعي يؤثر على الحوار وتبادل الحديث بين المستخدم وبين أفراد الأسرة	70	87.5%	03	3.75%	07	8.75%
المستخدم يقضي معظم فترة تواجده في المنزل في استخدام شبكة التواصل الاجتماعي	75	93.7%	02	2.5%	03	3.75%
استخدام شبكة التواصل الاجتماعي يؤثر على علاقة المستخدم بأفراد الأسرة	72	90%	00	00%	08	10%

نلاحظ من الجدول السابق أن الزوجات يرون أن مستخدم شبكة التواصل الاجتماعي يقضي معظم فترة تواجده في المنزل لكن شكليا وليس فعليا، مما أثر على علاقته بأفراد أسرته؛ بحيث تغيرت لغة الحوار وتبادل الحديث بين المستخدم وبين أفراد الأسرة، ليصبح في بعض الأحيان لا يشارك أفراد الأسرة في تناول وجبات الطعام.

نتائج الفرضية العامة:

وانطلاقاً من عرض الخاصة بالدراسة الميدانية توصلنا إلى أن هناك انعكاس لإستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين وكذا ينعكس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التفاعل داخل النسق الأسري بالسلب وذلك بدرجة مرتفعة للاتجاه العام للبعدين : (العلاقة بين الزوجين والتفاعل الأسري) بجميع مؤشراتهما وهذا ما أسفر عنه قبول فرضيات البحث.

5- النتائج العامة للدراسة: من خلال الطرح النظري والتطبيقي حول متغير شبكات التواصل الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية الأسرية توصلت الدراسة:

- تسبب الاستعمالات المفرطة لشبكة التواصل الاجتماعي اختلافات شديدة بين الزوجين ، وذلك بسبب كثرة الرجل على الانترنت والردشة مع الأصدقاء، مما يحدث فتور في العلاقات الداخلية في نسق الأسري، مما جعل الزوجات يعتقدن أن هذه الوسائل التواصلية ليست وسائل اتصال بل وسائل انفصال وعزلة.
- تعتقد النسبة الكبيرة من المتزوجات مهما كان مستواها التعليمي أن شبكات التواصل الاجتماعي يتم فيها زوال الكثير من الحواجز مما يفتح للأزواج أن يتعرف على الكثير من الأجنيبات مهما كان الغرض من انشاء هذه العلاقات.
- تنعكس الاستعمالات المفرطة لشبكة التواصل الاجتماعي على واجبات الفرد داخل النسق الأسري.
- تنعكس الاستعمالات المفرطة لشبكة التواصل الاجتماعي على لغة التفاعل داخل النسق الأسري.
- أنها تؤدي لعزلة الأزواج عن بعضهم البعض رغم تواجدهم الشكلي في بيت واحد، مما قد يؤدي بهم للانخراط في عالم افتراضي يسبب لهم اضطرابات نفسية وربما الدخول في علاقات غير شرعية.
- رغم فساحة عالم الافتراضي إلا أن الإفراط فيها وسوء استخدامها يجعل المستخدم يعيش في أجواء مضطربة حاضنة للأمراض النفسية وكذا جسمية.

6- التوصيات:

- توعية الزوجين وأفراد الأسرة بكيفية الاستعمال الهادف والمشارك لشبكة التواصل الاجتماعي من خلال برمجة ملتقيات وندوات، وأيام تحسسية.
- ترشيد النسق الأسري لطرق الحفاظ على حرارة التفاعل الأسري ببعديه العاطفي والفكري.
- التذكير بالمشكلات التي وقع فيها من قبلهم.
- ان موضوع العلاقات الاجتماعية الأسرية نسق اجتماعي ضروري في سلامة البناء الاجتماعي للمجتمعات، لذا لا بد أن يركز الباحثين على دراسته بعمق في ظل التطور التكنولوجي السريع.
- كسر الحاجز داخل النسق الأسري وخلق لغة الحوار.
- الاستمرار في تطوير شبكات التواصل اجتماعي وتحسينها وضمان تقديمها بمستويات عالية بما يتناسب مع الاحتياجات المتجددة والمتغيرة داخل النسق الأسري.

7- آفاق الدراسة:

- واقع العلاقات الاجتماعية الأسرية دراسة مقارنة بين الأسرة في الريف والمدينة.
- أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الإنسانية.
- شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية الأسرية من وجهة عينة من الأزواج.

قائمة المراجع:

- 1 معتصم زكي، الشائسة الصغيرة وأثرها في سلوكيات الأطفال، مجلة التربية، العدد 154، السنة الرابعة والثلاثون، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، 2005م، ص264.
- 2 سالم ساري، خضر زكريا، مشكلات اجتماعية راهنة، العولمة وإنتاج مشكلات جديدة، الأهالي للطبع والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2004، ص196.
- 3 ناصر إبراهيم، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل للنشر والتوزيع، طبعة02، بيروت، 1996، ص62.
- 4 احمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، طبعة02، الكويت، 1992، ص 23.
- 5 سامية مصطفى الخشاب ، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، دار المعارف، القاهرة، الطبعة03، 1993، ص 13.
- 6 حسين محمود، رعاية الأسرة، دار الكتب الجامعية، بدون طبعة، الإسكندرية، 1993، ص 216.
- 7 إلهام بنت فريح بن سعيد العويضي، أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، ماجستير، تخصص السكن وإدارة المنزل، وكالة كليات البنات، المملكة العربية السعودية.2004، ص ص 41-42
- 8 سميحة توفيق، مدخل العلاقات الأسرية، مكتبة الأنجلو المصرية، بدون طبعة، القاهرة، 1996، ص 14.
- 9 موسى عبد الفتاح تركي، البناء الاجتماعي للأسرة، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، مصر، بدون سنة، ص 65.
- 10 عبد العزيز بن صالح المطوع، تأثير شبكة الواتساب على بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي، مقال، مجلة الباحث العلمي في التربية، العدد السادس عشر، جامعة الدمام، 2015، ص 07.
- 11 بوشنافة احمد، ناصر نفيسة، الشبكات الاجتماعية أداة للتسويق الافتراضي في المجال السياحي، الملتقى الدولي الخامس، الاقتصاد وانعكاساته على الاقتصاديات الدولية، المقال على شكل pdf ، بدون سنة، ص 07.
- 12 عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعبير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الفصل، 2011-2012، ص 32.
- 13 عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي -النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، طبعة01 ، 2000، ص 148.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

ط.د. سليمة نيا ب ، د.الأزهر ضيف ، (2020)، شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية الأسرية من وجهة عينة من المتزوجات(دراسة استكشافية ببلدة الزرقم - بولاية الوادي - الجزائر) ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12(03) // 2020، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 185-194